فانت عالم بان بينهما نسبة اما بالايجاب او السلب وتطلب تعيينها
او التصور اي ادراك غير النسبة كقولك في طلب تصور المسند اليه
أدبس في الاناء أم عسل فانك تعلم ان في الاناء شيئا والمطلوب
تعيينه وفي طلب تصور المسند افي الخابية دبسك ام في الزق
فانك تعلم ان الدبس محكوم عليه بالكينونة في الخابية او الزق
والمطلوب هو التعيين فالمطلب في جميع ذلك معلوم بوجه اجمالي
ويطلب بالاستفهام تفصيله ولهذا اي ولمجيء الهمزة لطلب
التصور لم يقبح في طلب تصور الفاعل أزيد قام كما قبح هل زيد قام
ولم يقبح في طلب تصور المفعول اعمرا عرفت كما قبح هل عمرا عرفت
وذلك لان التقديم يستدعي حصول المتصديق بنفس الفعل
فيكون هل لطلب حصول الحاصل وهو محال بخلاف الهمزة فانها تكون
لطلب التصور وتعيين الفاعل والمفعول وهذا التصديق
ظاهر في عمرا عرفت واما في زيد قام فلا اذ لا نسلم ان تقديم المرفوع يستدعي
التصديق بنفس الفعل غايته انه محتمل لذلك على مذهب عبد القاهر
فيجوز ان يكون ازيد قام لطلب التصديق ويكون تقديم زيد
للاهتمام ونحوه ويدل على هذا انه علل قبح هل زيد قام بان هل
بمعنى قد الا انه مختص بطلب التصديق كما سيجيء والمسئول عنه بها
اي الذي يسأل عنه بالهمزة هو ما يليها كالفعل في أضربت زيدا
اذا كان الشك في نفس الفعل اعني الضرب الصادر من المخاطب
الواقع على زيد واردت بالاستفهام ان تعلم وجوده فهي على
هذا لطلب التصديق بصدور الفعل منه واذا قلت أضربت زيدا

ام اكرمته

ام اكرمته فهو لطلب تصور المسند أضربت هو ام اكرام والتصديق
حاصل بثبوت احدهما فمثل هذا يحتمل ان يكون لطلب التصديق وان يكون
لطلب تصور المسند ويفرق بينهما بحسب القرائن فنحو قولك افرغت
من الكتاب الذي كنت تكتبه سؤال عن وجود نفس الفعل ونحو
اكتبت هذا الكتاب ام اشتريته سؤال عن تعيين المسند وبهذا
يظهر ان كلام المص لا يخ عن تعسف والفاعل في أانت ضربت
زيدا اذا كان الشك في الفاعل من هو مع العلم بوقوع ضرب
على زيد والمفعول في أزيدا ضربت اذا كان الشك في المفعول
من هو مع القطع بوقوع ضرب من المخاطب وكذا سائر المتعلقات
نحو أفي الدار صليت وأيوم الجمعة سرت وأتاديبا ضربته
وأراكبا جئت ونحو ذلك قال الشيخ في دلائل الاعجاز ومما يبين
ذلك انك تقول أقلت شعرا قط أرأيت اليوم انسانا
فيصح ولا يصح ان تقول أأنت قلت شعرا قط أأنت رأيت اليوم
انسانا اذ لا معنى للسؤال عن الفاعل من هو في مثل هذا لان
ذلك انما يتصور اذا كان الاشارة الى فعل مخصوص نحو ان تقول
من قال هذا الشعر ومن بنى هذه الدار وما اشبه ذلك مما يمكن
ان ينص فيه على معين فاما قيل شعر على الجملة ورؤية انسان
على الاطلاق فمحال ذلك فيه لانه ليس مما يختص بهذا دون ذاك
حتى يسأل عن فاعله وهل لطلب التصديق فحسب ويدخل على الجملتين
نحو هل قام زيد وهل عمرو قاعد اذا كان المطلوب التصديق
بحصول القيام لزيد والقعود لعمرو ولهذا اي ولاختصاصها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1